حواري ابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق وكانت امه
ابي قحافة ام الخير ام ابي بكر قد اسلمت قديما في السنة السادسة من
البعثة كما سبق ذكره واسم ابي قحافة عثمان بن عامر توفي في السنة
الرابعة عشر من الهجرة في خلافة عمر بعد وفاة ابي بكر رضي الله عنهما
بستة وكان ابن سبع وتسعين سنة وورث حصة السدس من تركة
ابي بكر فرد على اولاده وليس في الاسلام والد خليفة ورث وفاته
غير والد ابيه الخليفة وورث فيه غير ابي قحافة عن جابر قال
اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغام بياضا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه مسلم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون
يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة رواه ابو
داود والنسائي كذا في المشكاة وفي ايام فتح مكة اسلم حكيم بن
حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ويكنى ابا خالد وعمته ام مصعب [illegible]
عثمان [illegible] وولدت له حكيم بن حزام في الكعبة مع نسوة من قريش
وهي حامل فتم بوضعته في الكعبة على النطع وكان حكيم من سادات
قريش ووجوههم في الجاهلية والاسلام روى مصعب بن عمير
انه قال جاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها
من معاوية بن ابي سفيان بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن
الزبير بعت مكرمة قريش فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى يا ابن
اخي اني اشتريت بها دارا في الجنة اشهدكم اني جعلتها في سبيل
الله عز وجل روى ابو بكر بن سليمان قال حج حكيم بن حزام ومعه
مائة بدنة قد اهداها وجللها الحبرة وبعثها على اعجازها ووقف
مائة وصيف يوم عرفة وفي اعناقهم اطوقة الفضة نقش فيها
عتقاء الله عن حكيم بن حزام واعتقهم واهدى الف شاة
وروى هشام بن عروة عن ابيه ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية
مائة

مائة رقبة وفي الاسلام مائة وحمل على مائة بعير قال حكيم نجوت
يوم بدر ويوم احد فلما غزى النبي صلى الله عليه وسلم خرجت انا وابو
سفيان نستروح الخبر فلقي العباس ابا سفيان فذهب به الى
النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت فدخلت بيتي فاغلقته علي ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم وامن الناس حتى جئته فاسلمت وخرجت
معه الى حنين روى محمد بن عمر قال قدم حكيم بن حزام المدينة ونزل بها
وبنى بها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين
سنة كذا في الصفوة وسيجيء في الخاتمة وفي هذه السنة اسلم
عكرمة بن ابي جهل وغيره من كبير الاسلام وفي هذه السنة عقب
فتح مكة بخمس وعشرين ليلة من رمضان بعث خالد بن الوليد في
ثلاثين رجلا الى العزى بنخلة وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحاق
ويزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان
لا يظعن من مكة ظاعن حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد
الا حمل معه حجرا من حجارة الكعبة تعظيما للحرم فحيثما نزلوا وضعوه
فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون
ما استحسنوا من الحجارة واعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا
عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان
وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم من الضلالات وفيهم على ذلك بقايا من
عهد ابراهيم عليه السلام يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف
به والحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس منه وكانت كنانة وقريش
اذا اهلوا قالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك
تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم
ويجعلون ملكها بيده يقول الله تبارك وتعالى لمحمد وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون وقد كان لقوم نوح اصنام قد عكفوا عليها قال الله
تعالى لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)